العدد [3]

الجمعة ٣ محرم ١٤٣٢ هـ
الموافق ١٠ ديسمبر ٢٠١٠ م

ديرتنا

نشرة تصدر عن اللجنة الثقافية بجمعية الفضيلة - قرية بني جمرة
www.alfadheelah.org

للاستفسار 33638756

نستقبل مساهمات القراء عبر البريد الإلكتروني deeratna2010@gmail.com

كلمة لا بد منها

توشحت الدنيا بالسواد في محرم كما هو ديدنها ، فأخذتنا لنتعرف على مصدر (حرم) واشتقاقاته في أدبيات تعودتم على قرائتها ، وجاء الشعر ليقول قولته ليحاكي بلسان أستاذ جمري ، كما هو حال المقال بخط رادود مخلص عاشق للحسين (ع) ، وتتوالى الأعمدة والزوايا لتشكل بانوراما تحيي شعائر الحسين (ع) بطرقها الخاصة.

قصيدة : أبو الأحرار

أسكبت دموعا لا تبكي إلا الأطهارِ
أسكبت دموعاً من جمرِ كدم الثوار
أسكبت دموعا من قلبي لأبي الأحرار
أسكبت دموعاً على الخدِ مثل الأنهار
أسكبت دموعاً كي تطفي لهب النيران
أسكبت دموعاً كالدرِ بل كالمرجان
أسكبت دماءً من عيني مثل الغدران
أسكبت دماءً فوّارة مثل البركان
فالقلب بكى للرب شكا ظلم الفجار
والدمع جرى رغما عني يا للأسرار
فالدمع هما من عيني دما مثل الأمطار
والرمل بكى والطين بكى حتى الأحجار
والكون بكى لله شكا ظلم الإنسان
والشمس بكت فاحمر الكون من الأحزان
فالسبط هوى والمهر أتى يبكي الريحان
والشمر علا بالنعلينِ صدر الإيمان
بالسيف فرى نحر السبط نسل الفجار
والصدر الزاكي قد رضّض فوق الأوعار
والرأس على رمح الأعدا يتلوا الأذكار
سبحانك ربي سبحانك يا للأسرار
مازال الرأس ينادينا من فوق سنان
إني ما ثرت لأجل الذل و للأحزان
إني ضحيت لنصر الحق على الطغيان
إني ضحيت لأجل الدين مع الإيمان

بقلم الأستاذ علي إدريس الغانمي

نافذة على القرية

بعض قرّاء (الحديث) الماضين منهم والمعاصرين من أهل القرية

لقراءة الحديث والتي تسبق صعود الخطيبُ المنبرَ شأنٌ خاص لدى البحرانيين توارثوا عليه أبا عن جد وتميّز به بعضهم حتى سُمّي بالملا . ولم يكن الاستماع بالمستوى الذي نعيشه الان من قلّة الحفاوة والانشغال بالأحاديث الجانبية أثناء قرائته . مع ما فيه من سيرة هي بلا شك أدق مما يأتي به الخطيب لأنها نصٌ يقرأ لا عن ظهر قلب . ومن الشخصيات التي يقال انها من روّاد هذا الجانب هو الملا بن فايز . وقد كان من رجال القرية من خدم الحسين (ع) عبر قراءة الباب كما يسميه الأهالي من تسنّى لنا إحصاءهم وآخرين لم نوّفق للحصول على معلومة عنهم فنذكر هؤلاء كلوحة شرف ننشر أسماءهم على هذه الصفحات في هذه الايام العظيمة آملين نؤدي بعض حقوقهم علينا ومسجلين إرشيفا وتأريخا يبقى ما بقي الدهر إن شاء الله تعالى بادئين بالماضين منهم مع ذكر بعض الاماكن التي إعتادوا أن يقرأوا فيها وهم:

- المرحوم الملا ناصر بن الحاج محمد بن عبد الرسول والد الشيخ الجمري
- المرحوم الحاج منصور بن كاظم بن حجي حسن
- المرحوم الحاج يعقوب بن يوسف والد المرحوم الحاج يوسف ويقرأ في البنقلة
- المرحوم الحاج عيسى بن حسن بن علي محمد يقرأ في الجنبية
- المرحوم الحاج علي مرهون والد المرحوم الحاج زيد يقرأ في بيتهم عن ظهر قلب
- المرحوم الحاج حسين بن حسن فتيل والد الشيخ فاضل
- المرحوم الحاج حسن بن محمد آل ابراهيم عم الحاج حسين بن عيسى
- المرحوم الملا علي بن محمد بن الشيخ عبد الله العرب
- المرحوم الحاج علي بن إبراهيم هارون يقرأ في مأتم الغرب
- المرحوم الملا إبراهيم بن علي بن عبد الرسول شقيق الملا عطية
- المرحوم الحاج جلم بن إبراهيم اسماعيل يقرأ في الإثني عشرية
- المرحوم الحاج علي بن إبراهيم ال إبراهيم (المؤذن) يقرأ في الفاطمية

و المعاصرين نذكر منهم :

- الحاج محمد بن حسين بن محمد آل عبد الرسول في مسجد أبي ذر ومأتم الغرب الحاج خليل بن الحاج أحمد الغانمي يقرأ في مأتم الغرب
- الحاج إبراهيم بن جاسم بن إبراهيم اسماعيل يقرأ في الإثني عشرية و هيئة محبي الحسين (ع)
- الحاج جعفر بن يعقوب مرزوق يقرأ في مأتم الخضر (ع)
- الحاج علي بن عبد الوهاب الجمري يقرأ في مأتم الغسرة
- الحاج محمد صالح جاسم علي محمد يقرأ في الاثني عشرية
- الحاج أحمد بن الحاج منصور بن كاظم يقرأ في مأتم الخضر (ع)
- الحاج عباس إبراهيم سلمان الجمري يقرأ في عوائد وبيوت أهل القرية
- الشاب أحمد علي بن جاسم بن علي محمد يقرأ في الإثني عشرية

جعفر طارش

جرس .!!

كيف تلهج بلسانك في العزاء بالتلبية و النصرة " لبيك يا حسين " ، و أنت قد وقعت في المحذورات و تركت الواجبات و عملت بالمحرمات ، هذه ليست نصرة بل هي خذلان ..

في مثل هذا اليوم

اليوم العالمي لحقوق الإنسان .
عيد الدستور في تايلاند.
يوم تقديم جائزة نوبل للفائزين بها.
٨٦١ م وفاة الخليفة العباسي المتوكل على الله.
١١٩٨ م وفاة الفيلسوف الأندلسي ابن رشد.

فرقة الجرح الأليم

طموحنا أن تستثمر كل الطاقات والجهود الحُسينية وأن لا تكل ولا تمل في خدمة الأمام الحسين عليه السلام (2)

من هم الذين قتلوا الحسين عليه السلام أليسوا من شيعته لأنهم بايعوه ثم نكثوا البيعة ؟ (4)

لقاء العدد مع نائب رئيس فرقة الجرح الأليم عبد المحسن يوسف

كان لنا لقاء مع رئيس (فرقة الجرح الأليم) الأخ محمد عبد النبي و أحال اللقاء الى الأخ عبد المحسن يوسف نائب رئيس الفرقة وهذا نص اللقاء :

كيف تبلورت فكرة تشكيل الفرقة؟

بعد أن تم تمثيل يوم ٢٠ صفر اعادة التمثيل في المأتم بجهد من الأخ محمد عبد النبي ومنصور أحمد بالأستعانة بالمرحوم الحاج يوسف يعقوب بمعيّة عبد المحسن يوسف بعد السنة الثالثة تم إجتماع أعضاء الجمعية وتم طرح الفكرة على الجميع وأقترح أحد الأعضاء وهو أيمن محمد رضا بتسميتها بفرقة الجرح الأليم وأول عمل تم تمثيله هو الجرح الأليم في ذكرى الأربعين.

في أي عام برز أول عمل للفرقة؟

تقريباً سنة ٢٠٠١ في شهر صفر .

هل هناك فعاليات خارج القرية وخارج البحرين ؟

نعم ، هناك فعاليات تمت في بعض القرى منها قرية الديه وسترة وبوري وخارج البحرين في السعودية في القطيف بمنطقة صفوى .

هل تصف لنا العقبات التي تعترض طريقكم ؟

أهم العقبات قلة الألتزام من أعضاء الفرق من البعض بمواعيد التدريب "البروفات".

ماذا عن الإعلام البحريني هل يتفاعل معكم ككادر له تأريخه ؟

ضعيف جداً و إذا لم تتحرك الفرق على نفسها وتنشر الإعلان عن التمثيل لا تجد التفاعل المطلوب.

أهم الفعاليات التي تقومون بها ؟

الجرح الأليم في ذكرى الأربعين للسنة ١٢ على التوالي وتمثيلية يوم ١٠ محرم والتمثيلية التي تقام على خشبة المسرح في صفر ، وتم تصوير فلم واحد و هو مصيبة أولاد مسلم و يتيمة الحسين عليه السلام

هل هناك توجه للتصوير التلفزيوني ؟

تم تداول هذه النقطة مع أعضاء الفرقة وسوف يتم النظر فيها مستقبلاً

ما هو طموحكم مستقبلاً ؟

أن تستثمر كل الطاقات والجهود الحُسينية وأن لا تكل ولا تمل في خدمة الأمام الحسين عليه السلام وأن يبقينا الله على محبة الأمام الحسين حتى الرمق الأخير من حياتنا .

مشهد من مسرحية أبلغ يا فطرس

هل من كلمة أخيرة ؟

الشكر موصول لكم ونتمنى أن ينظر للأعمال الحُسينية التي تقام في البحرين بعين الأعتبار من وسائل الإعلام وأن يتم عمل منتج حُسيني مشترك بين قرى البحرين كافة ، كما و أشكر إدارة مأتم الخضر وإدارة فرقة الجرح الاليم

مقال : نعمة البكاء على الحسين (ع)

إن الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان الكثير من النعم وفضله على سائر المخلوقات. ومن هذه النعم جعل عنده صفة البكاء لحل مشاكله والعقد النفسية ، والبكاء يعبر عن حالة حزن وألم وتوجع لفقد عزيز لاسمح الله أو الخوف من خشية الله أو الخوف من شيئ معين أو وقوع في كرب أو شيئ محزن ، والبكاء يعبر عن رقة القلب للفرد ، والدموع التي تخرج من العين عند البكاء تقوم بغسل النفس و الروح عن العقد والهموم والغموم التي تترسب بداخلها ولذلك كان الانبياء والأئمة (ع) هم المثل الاعلى لدى البشرية جمعاء إذا ذرفت اعينه لايكفكفونها ، كأبينا آدم والنبي يعقوب والنبي يوسف والنبي الأكرم (ص) ومولاتنا الصديقة الطاهرة فاطمة (ع) ومولانا زين العابدين (ع) ، فالبكاء ليس مذموما عند الله ولاعند جميع الاديان ، إذن قد عرفنا ماهو البكاء ولماذا وماسببه. لكن هناك بكاء إعجازي له عوائد وفوائد مادية ومعنوية وله اجرو ثواب عظيم لايتصوره أي مخلوق ، صدر لازال يصدر إلى أن تقوم الساعة من كل المخلوقات والموجودات فاق الحدود وكل التصورات وله سر عظيم لايعرفه إلا الله سبحانه وأهل بيت العصمة (ع) كثيراً ما رغبوا الناس وحثوهم وأوصوهم به وما اكثرالاحاديث المروية عنهم في كامل الزيارات لأبن قولويه. والبحارللمجلسي ، والمنتخب الطريحي. والأكسير للدربندي. والفوادح لشيخ حسين وغيرهم ، وقد كان ولازال يشكل اعظم سلاح مدد قوته سماوي ، حاول كل الظلمة والطغاة والناصبين العداء لأهل البيت (ع) في السابق والحاضر من بني أمية ومن سار على خطاهم مثل المتوكل وغيره من مقاومته وباءوا بالفشل والهزيمة وهو باقي مابقي الدهر . وهوسلاح البكاء على سيد الشهداء مولانا أبي عبدالله الحسين. لأنه يبين عظم الظلم والبشاعة التي ارتكبتها بني أمية (لع) في حق أهل البيت (ع) ويشكل حربا لهم وهدماً لأساسهم وتقبيحاً وتنفيراً من سيرتهم الكافرة بكتاب الله وبأهل البيت (ع) وكثيراً ماحاولوا منع الرثاء والبكاء والأنشاد على الحسين (ع) وزيارته والتنكيل والترويع والقتل لمن يسعى بالقيام بها من شيعة أهل البيت (ع) لكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولوكره الكافرون وإنا إذا بكينا على سيد الشهداء (ع) فإن هذا البكاء ومن قبيله من أعمال المواسة لأهل البيت (ع) يعتبر بحد ذاته نصرة لمولانا الحسين (ع) ، ويكون ذخراً و ذخيرة وفائدةً عظمى لأنفسنا في الدنيا والأخرة. ودليلاً على ذلك قول مولانا الصاق(ع) لزرارة : (مامن عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه. ومامن باكٍ يبكيه إلا وقد وصل فاطمة (ع) وأسعدها عليه ووصل رسول الله وأدى حقنا . ومامن عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين (ع) فإنه يحشر وعينه قريرة ، والبشارة تلقاه والسرور بيّن على وجهه.والخلق في الفزع وهم آمنون) وإنه (ع) يبين عظمة البكاء و عظم الرزية ومن قوله يازرارة (السماء بكت على الحسين يوم شهادته أربعين صباحا بالدم.وإن الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد. وإن الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة. وإن الجبال تقطعت وانتثرت وإن البحار تفجرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين. وقول الرضا (ع) : إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء .

بقلم عمار جعفر سعيد العرب

قصة : المولى المقدّس الأردبيلي " قدّس سرّه "

من جملة ورعه أنه كان يستأجر دابة من النجف ويأخذها من صاحبها يمضي بها الى زيادة الكاظمين والعسكريين عليهم السّلام. فإذا أراد الرجوع ربما أعطاه بعض أهل بغداد من الشيعة كتاباً (رسالة) ليوصلها الى بعض أهل النجف. فكان يضع الكتاب في جيبه ويمشي ويسوق الدابة من بغداد الى النجف. ويقول: ان صاحب الدابة لم يأذن لي في حمل هذا الكتاب على دابته

ضوء

إن من الملفت حقا تنوع العناصر التي شاركت في واقعة الطف .. فمنهم الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر الاسدي ومنهم الطفل الرضيع ومنهم الشاب في ريعانة شبابه كالقاسم والاكبر ومنهم العبد الاسود كجون ومنهم النساء اللواتى شاركن في قسم من المعركة وما بعد المعركة كعقيلة الهاشميين زينب الكبرى (ع) .. اليس في ذلك درس للجميع وان التكليف لا يختص بفئة دون فئة اخرى وان الله تعالى يريد من كل واحد منا ان يكون رافعا للواء التوحيد اينما كان؟!

إعلان

تابعوا تغطية فيديو كليب "ليتك ما هليت"

لنخبة من رواديد القرية نقلة نوعية للعمل الحسيني

على طريق الفضيلة www.alfadheelah.org

حكمة العدد

إيّاك وما يُعتَذرُ منه، فإنّ المؤمن لا يُسيء ولا يعتذر ، و المنافقُ كلَّ يوم يُسيء ويعتذر

الإمام الحسين بن علي (ع)

الصحة تاج : الصداع المستمر

يعاني الكثير من الناس من أعراض الصداع ووجع الرأس بأشكاله المختلفة في ظروف وأزمنة وأمكنة مختلفة وقد يستمر هذا الوجع ساعات أو حتى أيام وأسابيع وذلك لاختلاف الأسباب وطرق التعاطي معه والعلاج..وهنا عزيزي القارئ أطرح أمامك واختصارا المسببات لوجع الراس المزمن مع تأكيدي طبعا أن الطبيب هو وحده المخول بالتعامل مع كل ما يخص صحتك وطبابتك :

1 - التوتر و الشدة ، التعب و الحالة النفسية غير المستقرة .
2 - التعاطي طويل الأمد لدواء "مخفف الألم" .
3 - قضاء وقت طويل أمام شاشة التلفاز أو الحاسوب الآلي .
4 - القراءة في ظل إنارة خافتة وكذلك القراءة بطريقة غير صحية من ناحية الجلوس أو بعد المقروء من العين أو في الوقت غير المناسب .
5 - بعض الأمراض :الشقيقة ، التهاب الجيوب ، ارتفاع ضغط الدم ، أورام المخ ..
6 - الآثار الجانبية لبعض الأدوية ، بعض الأغذية وكذلك الهرمونات الأنثوية قد تؤدي الى ذلك .

بقلم الدكتور حسين اسماعيل - أمراض الباطنية و الأورام

أدبيات : الحرم و المحرّم و الحرام

نعمة من الله علينا تحلّ علينا في هذه الليال العظيمة . في حين أن غيرنا محروم منها ، حيث حرّموا ما حلله الله ورسوله ، بل ما شرّعه الله في هذه الشعيرة الكبيرة . أيام محرم الحرام هي من ايام الله المذكورة في كتابه الكريم.

ثم هل ما ارتكبته عصبة الضلال في الاشهر الحُرُم في يوم عاشوراء في ارض كربلاء هيّن وحقير؟! أليس القتيل هو الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة ؟! أليس المحرّم هو شهر الله ، وسمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال . وأضيف إلى الله تعالى إعظاما له ؟!

أمور عجيبة غريبة أهل الجاهلية تحرّم القتل في هذه الشهور وأمة تدّعي الاسلام تنتهك تلك الحرمة بقتل ابن بنت رسول الله (ص) . بل أهدر دمه (ع) ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة حيث كام مُحرماً بالحج !! أليست الكعبة في مكة وهي حرم الله الاعظم ؟!

و بما أننا ذكرنا مكة فلنذكر المدينة المنورة وأنهما تسمّيان الحرَمَان وهو مثنى الحرَم زادهما الله شرفا ، وإذا قلنا الحِرمان (بكسر الحاء وتسكين الراء) هو جمع حرمة أي المنع . و المحروم هو الممنوع من الخير ومنه قوله تعالى : وفي أموالهم حق معلوم للسائل و المحروم) وهو الذي حرم الخير حرمانا ، و الحُرُمة بالضم وبضمتين هي ما لا يحل انتهاكه ، وليس لنا سبيل الا ذكر حديث فتح مكة حينما أخذ الراية سعد بن عبادة وقال :الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ تُسْتَحَلّ الْحُرْمَةُ ، فأخذ الراية منه أمير المؤمنين (ع) ملغيا الشعار الاول ورافعا شعاره : (الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْحَمَةِ. اليوم تُحمى الحُرَمَة) وتقول العرب : الحرم من الدار أي ما أضيف إليها ، وكان من حقوقها ومرافقها ، و حرم الدار أي ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها . وما خرج منها فهو الفناء ، والحرم على وزن أمير وهو ما حرم فلم يمس . و الحرم محلة ببغداد شرقيها وتعرف بالحرم الطاهري تنسب إلى طاهر بن الحسين الأمير ، و الحرم هو ثوب المُحرم وتسميه العامة الإحرام ، أما لساننا العاميّ فاخذ يطلق على النساء بالحرم ملقيا عليهن جلبابا من الحرمة والوقار ومنشئا حولهم حمىً منيعا وسدّا رفيعا ، والعرب تعني بالمحارم : ما حرم الله تعالى فلا يحل استحلاله.

و هناك تابعيّ اسمه حرام بن عثمان روى عن جابر بن عبد الله توفى سنة مائة وخمسين ، ولاحظوا هذا المعنى ايضا إذا قيل الحيرم فانما هو البقر واحدته حيرمة . وكلمة بقرة اسهل لنا من حيرمة اليس كذلك ؟ و الحرامية ليس نعني السُرّاق بل هو ماء لبني زنباع بن مازن بن سعد وهي قبيلة من حرام بن جذام .

بقلم جعفر طارش

صدر حديثاً

- الحسين لكل المسلمين والعالم
  المؤلف :الشيخ توفيق حسن علوية — المكتبة شركة المصطفى
- زاد الخطباء لمناسبات الموت والعزاء
  المؤلف : السيد حسين نجيب محمد — المكتبة شركة المصطفى
- ألف سؤال وجواب حول كربلاء
  المؤلف: إبراهيم حسين إبراهيم — المكتبة شركة المصطفى

قراءة في كتاب

جدلية الأنا و الآخر رؤية قرآنية

تأليف الشيخ حسن الغسرة ، يبحث فضيلته في الكتيّب الذي يتألف من 27 صفحة عن جدلية الأنا والآخر جاعلا أهمية البحث سبيلا للتعاطي مع الآخر لأنها قيم أصيلة ركز عليها الاسلام كقوله تعالى : (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن). ملفتا الى تأكيد الاسلام على حرية الانسان صاحب الرأي الحق وساعيا للاستماع لوجهة نظر الآخرين ن ومبينا عن معنى الجدل من مراجع شتى .

ويأتي في فصول الكتاب بيان الفرق بين الجدال الذي هو حديث بين طرفين أو أكثر من غير حدة في الحديث او الخصومة والحوار الذي هو الإصرار عليالكلام حتى ولو كان خاطئا . وبيان نوعان للجدل منها

1 - الجدال الحسن وان الائمة لم ينهوا عنه بل عن الجدال القبيح وذاكرا نموذجين من مناظرات هشام بن الحكم .

2 - الجدال المذموم وهو الذي يجلب البغضاء والعداء ومسبب للتعصب ومشبعا بحثه من الأيات القرانية الدالة على النهي عن هذا الجدال . وموضحا بأنه يفسد اليقين .

رؤى قرآنية : طرح فضيلة الشيخ حسن نموذج قرآني من حوار ابراهيم عليه السلام مع نمرود مستلهما التماس العذر للمجادلين والنظر للمجادلين بنظرة محبة وعطف وايضا توضيح الحقيقة للآخرين .

الكتيّب يوزّع مجانا إكراما لأرواح بعض ذوي المؤلف ومطبوع في دار المحجة البيضاء .

جدول المآتم للمجالس الحسينية في عشرة المحرم 1432هـ

مأتم الفاطمية	9:15 صباحاً	ملا إلياس المرزوق
	9:00 مساءاً	ش. عبد الله الديهي
مأتم الغرب	4:00 عصراً	ش . هاني المقداد
	6:45 مساءاً	ش . ممدوح العالي
مأتم الغسرة	12:45 ظهراً	ش . علي الطيار
	9:00 مساءاً	ملا محمد رضا الجمري
هيئة محبي الحسين	8:00 صباحاً	ش.جاسم الدمستاني
	8:00 مساءاً	ملا حسين الماجد
الحسينية الإثني عشرية	3:45 عصراً	ملا عباس الجمري
	8:00 مساءاً	ش . ياسين عمران
مأتم الخضر	10:15 صباحاً	ش . جعفر الصايغ
	9:00 مساءاً	سيد جابر الشهركاني
مأتم آل الرسول	7:45 صباحاً	ش.عبدالمحسن الجمري
	6:45 مساءاً	سيد صادق الغريفي

إثارات اجتماعية : يجب على أولياء الأمور تثقيف أبناءهم بما يتناسب و مرحلتهم العمرية السيرة الصحيحة لأهل البيت (ع) و إستغلال هذه الأيام في دعوتهم للمشاركة في المجالس الحسينية و تشجيعهم على البكاء و التأثر بمصيبة الحسين (ع)

أخبا ديرتنا

يرقد في المستشفى الحاج عبد الله سلمان جواد جناح 56

يرقد في المستشفى الشاب جاسم محمد جاسم جناح 412

استراحة : احترنا معاهم

قال بزرجمهر : إياك و قرناء السوء ، فإنك إن عملت قالوا : راءيت ، وإن قصرت قالوا : أثمت ، وإن بكيت قالوا شعرت وإن ضحكت قالوا : جهلت ، وإن نطقت قالوا : تكلفت ، وإن سكت قالوا : عييت ، وإن تواضعت قالوا : افتقرت ، وإن أنفقت قالوا : أسرفت ، وإن اقتصدت قالوا : بخلت !!

ألبوم ديرتنا

من ارشيف علي طاهر - عاشر محرم 1414هـ

زاوية دينية

من هم الذين قتلوا الحسين عليه السلام أليسوا من شيعته لأنهم بايعوه ثم نكثوا البيعة ؟

والجواب: أن القاتل إما أن يكون هو الذي باشر بالقتل، أو أمر بالقتل بالمباشرة أو بالواسطة، أو يكون قد حرض على القتل، أو شارك في القتال. والأول منسوب إلى شمر بن ذي الجوشن، أو سنان بن أنس، أو خولي بن يزيد الأصبحي. والثاني هو يزيد بن معاوية، وعبيد الله بن زياد، والثالث هو عمر بن سعد بن ابي وقاص، وسائر أمراء الجند الذين شايعوا وبايعوا وتجمعوا على قتاله وقتله، من أمثال حجار بن أبجر، وشبث بن ربعي، ومحمد بن الأشعث بن قيس، وابن الحجاج، وابن الطفيل، وحرملة بن كاهل، ومنقذ بن مرة العبدي، والحصين بن نمير، وأضرابهم. وهؤلاء جميعاً لم يدّع أحد كونهم من الشيعة أو الموالين .

نعم ذُكر بعض هؤلاء فيمن كاتبوا الإمام (ع) وقولهم له في تلك الكتب : أن أقدم فقد اخضر الجناب، وإنما تقدم على جند لك مجندة. لكن ذلك لا يثبت تشيعهم أو ولاءهم، فقد كان الوضع السياسي في الكوفة آنذاك متوثباً، ينتظر احتمالات خطيرة عديدة، ومنها إمكان تسلم الإمام عليه السلام مقاليد الحكم، على الأقل في الكوفة، وقد كانت هذه الأسماء من ضمن قياداتها وزعاماتها، ولم يكن عندهم دين ومبدأ يقيدهم بأحد بعينه، وإنما كانوا ينتظرون الغالب ليكونوا معه. ولو كانت الغلبة للشيطان لأعلنوا تضامنهم معه، ولمنّوه بالعون والنصرة . نعم كانت هناك فئة صادقة صابرة، من أمثال حبيب بن مظاهر، وميثم التمار، والمختار الثقفي، وسليمان بن صرد الخزاعي، ونافع بن هلال الجملي، وأمثالهم، مضافاً إلى جموع من المستضعفين، لكن هؤلاء توزع مصيرهم بين السجن والقتل والحصار. ويبدو من مراجعة المصادر أنهم لم يكونوا يشكلون أكثرية، بل ولا نسبة كبيرة. وأن من كان يطلق عليهم وصف الشيعة لم يكونوا يحملون غير التشيع السياسي، لا العقائدي. والمراد بالتشيع السياسي كان تفضيل أهل البيت (ع) لما رأوه فيهم من الكمالات التي لم تتوفر في مناوئيهم، لكن لم يتخذ ذلك الميل درجة الانتماء المذهبي، مما يصنفهم في خانة إخوان المكاشرة، الذين يلحسون القصاع، ويجرون وراء المصالح الشخصية، دون أن يصل ذلك إلى مستوى التضحية والفداء. وهذا ما كان بعض المحققين يعبر عنه بالتشيع السياسي.

ومن الشواهد التاريخية على هذا الرأي عدة أمور:

الأول: تاريخ الفئة الغادرة بالإمام عليه السلام، حيث غدروا بالامام أمير المؤمنين (ع)، في صفين والتحكيم، والنهروان، وبابنه الامام الحسن (ع)، في حربه مع معاوية.

الثاني: مخاطبة الإمام الحسين لهم بشيعة آل ابي سفيان.

الثالث: حين قامت ثورة التوابين، وانتفض المختار، لم يصطفوا معهم، ولو كانوا من الشيعة لكان مكانهم الطبيعي هو الوقوف إلى جانبهم. يظهر هذا الأمر بشكل واضح عند تتبع أحداث المعارك التي دارت رحاها بين الحزب الأموي، وبين مصعب بن الزبير، وبين المختار بن أبي عبيدة الثقفي.

الرابع: أن الكوفة كانت معروفة إلى زمان الإمام الصادق عليه السلام أنها من المخالفين، ولم يبدأ التمركز الشيعي فيها إلاّ بعد ذلك. ويشهد لذلك حوار الإمام (ع) مع أبي حنيفة النعمان وغيره.

فإن قيل: فكيف تفسرون قول الفرزدق للإمام (ع) حين سأله عن أهل العراق، فقال: رأيتهم قلوبهم معك وسيوفهم عليك؟

قلنا: إن هذا يؤيد ما أشرنا إليه من عدم وجود الانتماء الديني والمذهبي، وأن ذلك الميل كان مجرد حماس عاطفي، وميل سياسي رشح عن تلك المرحلة، وما قبلها، مما خبروه وعاينوه من عدل أهل البيت وسماحتهم.

وهذه النتيجة اتي توصلنا إليها لا تتغيير حتى لو قادنا البحث والتنقيب إلى بعض الأشخاص المنسوبين إلى التشيع، ثم انقلبوا على الأعقاب، فإن هذا يظل في الهامش، وأنه الاستثناء الذي يؤكد القاعدة، واهل العقل والتحقيق لا يقيسون عادة على أصحاب الاستثناءات.

نافذة شباب المستقبل

خاطرة (حبيبة روحي يا أمي)

أمي ليتني أغسل بدموع الوفاء قدميكِ ....
وأحمل في مهرجان الحياة نعليكِ ....
وأعمل على كل ما تطلبينه مني ويرضيكِ ....
فأنت عانيتِ و تعذبتِ تسعة أشهر من أجلي ....
وسهرت الليالي في وقت مرضي ....
وتخافين عليّ أن يصيبني مكروه فيقلقكِ ....
وربيتني وعلمتني حتى كبرت ونمى عقلي ....
فعلمتني أمشي على خطى أهل البيت بعقلي و وجداني ....
وكرّستي حياتي على الجدِ والإجتهاد ....
فأنا أصرخ عليكِ و قت غضبي ....
و أنتي ماذا تفعلين بي؟!!
لا شيء لا شيء و لكن تشعرين بحزن عميق في قلبي على فعلتي ....
وتزعلين إذا رفضت الطعام الذي تعدينه من أجلي ....
بسبب خوفكِ من المرض الذي سيصيبني ....
ما هذا الإحساس يا والدتي العزيزة ؟!!
فهذا من حقكِ لأنك تعبتِ عليّ ....
وأنا أعتذر لكي على كل أخطائي ....
فأرجوا متنكِ أن تقبلي إعتذاري ....

محمد حسين جاسم عبد الرسول

مسابقة العدد

اجابة العدد السابقة : الاسم الآخر لمسجد الشمبرية هو مسجد الشيخ راشد

متى توفي الملا يوسف بن الملا عطية الجمري ؟

أرسل الاجابة قبل يوم الجمعة القادم على البريد الإلكتروني deeratna2010@gmail.com علماً أنه يوجد جوائز للفائزين ..